ندوة

سيبقى العالم أكثر جنوناً من مقاريتنا

نورا ناجي في «حديث الألف»

تميل الكاتبة المصرية إلى التجريب، رغم قدرتها على كتابة رواية كلاسيكية وفق ما قالت خلال استضافتها في منتدى «حديث الألف» بالدوحة، محيلةً هذا في الأساس إلى رغبة فطرية في أن تكون كل رواية لها مجال لعب في التقنية، بل مجال استمتاع في الكتابة لذاتها

الجري في المكان

تستلهم رواية نورا ناجي «سنوات الجري في المكان» (2023) عنوانها من معرض أقامه الفنان أحمد بسيوني قبل ثورة يناير بعنوان «30 يوم جري في المكان». استعارت الكاتبة الجري في المكان ومصير الفنان، وجعلت من فصول الرواية طبقات من الحواس، حيث تموت حواس الشخصيات بعد موت البيومي، قائلة إن العمل استغرق وقتاً طويلاً في التحضير لكتابته، ومزجت فيه فنون السرد الروائي والمسرحي وتبادل ضمائر الأنا والغائب.

الدوحة ـ **محمد هديب**

رأت الكاتبة المصرية نورا ناجي أن الأدب يقترب من تفسير جنون العالم ومحاكاته، لكن العالم سيبقى مع ذلك أكثر جنوناً. وعلى مدار ساعتين من ندوة «حديث الألف»، التي أُقيمت مساء أوّل أمس وأدارتها الكاتبة سمر يزبك، تناول النقاش جملة من أعمال ناجي التي قدمتها منذ عام 2014. وهي في تجربتها تميل إلى التجريب، رغم قدرتها على كتابة رواية كلاسيكية وفق ما تقول، محيلة هذا في الأساس إلى رغبة فطرية في أن تكون كل رواية لها مجال لعب في التكنيك، بل أكثر من ذلك مجال استمتاع في الكتابة لذاتها. ونورا ناجي، المولودة في مدينة طنطا عام 1987، صدرت لها روايات «بانا» (2014)، و«الجدار» (2016)، و«بنات الباشا» (2017)، و«أطياف كاميليا» (2020)، و«سنوات الجري في المكان» (2022)، إضافة إلى كتاب «الكاتبات والوحدة» (2020)، ومجموعة قصصية بعنوان «مثل الأفلام الساذجة»، والتي فازت بجائزة الدولة التشجيعية عام 2023، كما أسهمت في ترجمة كتابَين للأطفال هُما: «هل يمكننا مساعدة الأشجار؟»، و«هل يمكننا مساعدة النحل؟» عام 2022.

رواية «بنات الباشا»، التي يجري العمل حالياً على تحويلها إلى فيلم سينمائي، قالت ناجي إنها رواية أصوات لعشر شخصيات نسائية في مركز تجميل، كل واحدة تروي وترمّم سردية أُخرى ناقصة في الوقت الذي يظهرن جميعهن ضمن تيار الوعي جاهزات للاعتراف الداخلي. وقد لا يبدو المكان التجميلي ذو المساحة المحدودة قادراً على تقديم إطار سردي عريض، لكن الحال عندها ليس كذلك، فهن عشر حيوات تتجمع وتتكشف جسدياً ونفسياً، بينما يلمع السؤال الأول المحفز: لماذا تتعرض المرأة لهذا الانكشاف وللألم حتى تصبح جميلة؟

كل شخصية لها ملامحها ويمكن رسمها في بورتريه واضح المعالم، ما عدا واحدة يُخصَّص لها فصل بعنوان «لا أحد»، وهو الفصل الذي تقول إنه الأحب إلى قلبها، لأن الشخصية بلا مميزات وهي غير مرئية، ولمجرد أنها عادية فإنها كافية لتفتن كاتبة الرواية. فالعادية التي تدرك عاديتها تشتمل على عمق لا ينتبه إليه أحد. وقالت نورا ناجي إن الاشتباك مع المجتمع تفضله اشتباكاً جمالياً من موقعها كاتبة. وكانت تقرر هذه الخلاصة لدى حديثها عن رواية «أطياف كاميليا»، المرأة التي اختفت أو هربت من بيتها، وبدت للكاتبة أن فكرة المقاومة على نحو ما هي المنظار الذي نظرت من خلاله إلى امرأة موهوبة وجميلة ومحبوبة قررت فجأة أن تغادر بيتها. وقد جرت فكرة الاشتباك استطراداً للحديث عن اليقين السياسي، باعتبار الاشتباك مفردة تذهب مباشرة إلى السياسة، وباعتبار أن الطبيعي في الإنسان أن يكون سياسياً. في هذا السياق، قالت إن ثورة يناير، وهي المثال الأكثر سطوعاً في الذاكرة المصرية خلال العقد الماضي، أخرجت طرفين كل منهما لديه يقين صحيح، الأول يقف ضد من لم ينخرط مباشرة، والثاني يرى أن الكاتب يحتاج إلى رؤية المنظور عن بُعد حتى يبدو له أوضح. خارج السياق الروائي وجدت الكاتبة نفسها منخرطة في مشروع الكتابة عن تسع كاتبات فوراً بعد انتهائها من رواية «أطياف كاميليا»، وجمع عنوان الكتاب «الكاتبات والوحدة» سلسلة مقالات نشرتها ضمن ملف صحافي. والوحدة ليست مواصفات ثابتة، بل كل حالة تنطوي على تجربة غنية، إما أنها انتهت نهاية مأساوية أو كانت الوحدة شكلاً من معاناة عميقة وقفت خلف المنجز الإبداعي.

صاحبت الكاتبة كلاً من مي زيادة وفرجينيا وولف وسوزان سونتاغ ورضوى عاشور وأروى صالح وفاليري سولاناس وعناية الزيات وإيلينا فيرانتي ونوال السعداوي. وكانت مي زيادة السبب في بزوغ الفكرة ومواصلة البحث عن نماذج نسائية، لا بهدف التقصي، بل لإيجاد نقطة تماس بينها وبينهن، على ما تقول. في أول الأمر، انتابها شعور بـ«الشفقة» بسبب صورة مي زيادة المتداولة نمطياً، فهي تقول إن كل ما نقرؤه هو حب الرجال لها ولا نقرأ ما كتبته بقلمها. جاء الفصل المخصص لها بعنوان «لعنة الجمال والموهبة». النماذج النسائية الأُخرى تختلف في حساسيتها واستجاباتها وظروفها المحيطة، لكنهن جميعاً حدقن في كوابيس وقاومن بشكل أو بآخر، مثل سوزان سونتاغ التي كانت تحلم بالاختفاء، وتقاوم فكرة النوم وتكتب طوال الليل وكأنها تمرن نفسها على التحرر. نوال السعداوي شخصية مهمومة بقضايا كبرى تدافع عنها وتثير الغضب وهي لا تبالي، وتتحول إلى شخصية جدلية، وعلى الصعيد الشخصي لا تهتم بمظهرها، وتنظر بثبات وهي تصارع بأفكارها، وترى معارك جانبية ثأرية ضدها بعد اقتطاع كلام لها وإخراجه من سياقه. أما أروى صالح التي انتحرت عام 1997، فكانت سيرتُها الذاتية وسيرة الحركة الطلابية في السبعينيات في مصر تبدو في عين نورا ناجي مثالية حالمة لم تتحمل تحولات اليسار وتحول الأفكار والبشر إلى عالم آخر هوى من الحقيقة إلى الزيف. وهنا قالت إن الروائي نجيب محفوظ تناول في روايتَي «السمان والخريف» و«الشحاذ» المناضل اليساري الذي يتوقف عن النضال فتنتهي حياته، الأمر الذي وقع لأروى صالح، إضافة إلى جملة من الإكراهات والخيبات، ومن ذلك خيبتها علاقتها العاطفية، التي تحطمت وعمّقت وحدتها. أما رضوى عاشور، الروائية والأستاذ الجامعية والمناضلة، ورداً على سؤال استبقت ناجي في القول إنه طُرح غير مرة عليها ومفاده لماذا جاءت بين النساء التسع، وهي عاشت في بيت مستقر مع زوجها الشاعر مريد البرغوثي وابنهما الشاعر تميم البرغوثي، وبما عرف عنه من بيت متعاضد محفوف بالألفة؟ جاء الفصل الخاص بها بعنوان «رضوى عاشور: الأستاذة في التنكر»، وقالت إنها قابلتها مرة واحدة، وتكن لها محبة وتقديرا غامرين. بيد أن قراءتها لسيرتها الذاتية «أثقل من رضوى» أشعرتها بهذه الهشاشة الناجمة عن الوحدة. وتساءلت: «ما الكتابة إن لم تكن استبطاناً للمخفي؟»، والحال هنا أنها شعرت برضوى تنتمي إلى نوع من النساء «يخفين هذه الوحدة ويطمسنها بعشرات الطبقات من السعادة الاجتماعية والمرح والود والسخرية والانطلاق، وهن أستاذات في التنكر». روايتها الأخيرة «سنوات الجري في المكان» تعيدنا إلى ذات الأجواء المشتعلة في ثورة يناير، وقد كانت رضوى عاشور عاجزة عن مساندة تلاميذها في الميدان بسبب السرطان الذي نهش جسدها. أما من وقف خلف روايتها فكان ضحية وجوده في الميدان. والرواية الصادرة العام الماضي، تستلهم عنوانها من معرض أقامه الفنان أحمد بسيوني قبل الثورة، وكان بعنوان «30 يوم جري في المكان»، في إشارة إلى حكم حسني مبارك 30 عاماً، دون أن يقول ذلك ودون أن يغيب عن ذهن أحد ما يقصده الفنان، وقد تعرض لمضايقات أمنية. كان المعرض سمعياً بصرياً أو ما يُسمى «فن الصوت الرقمي» في تجربة رائدة في هذا الحقل الفني، لكنه لم يتحول في بُعده المأساوي إلى عمل روائي إلا بعد مقتل الفنان في «جمعة الغضب» يوم 28 يناير 2011.

استعارت الكاتبة الجري في المكان ومصير الفنان بطل الرواية سعد البيومي، وجعلت من فصول الرواية طبقات من الحواس، حيث تموت حواس الشخصيات بعد موت البيومي، قائلة إن العمل استغرق وقتاً طويلاً في التحضير لكتابته، ومزجت فيه فنون السرد الروائي والمسرحي وتبادل ضمائر الأنا والغائب.

> شعور بـ«الشفقة» بسبب صورة مي زيادة المتداولة نمطياً

> تساءلت: ما الكتابة إن لم تكن استبطاناً للمخفي؟

نورا ناجي في «حديث الألِف» (تصوير: حسين بيضون)

إطلالة

عن العلاقة المباشرة بين الناس والفنّ

حياة الأنواع الأدبية

«قارئ وكتاب»، لؤي كيالي، زيت على قماش، 95 سم × 75 سم (1975)

من سيموت في نهاية الأمر؟ السلطة، أم النوع الفنّي الذي تحاول انتزاع الحياة منه؟ الفنون قد تضمحلّ، تخمُد إلى حين ولكنّها قطعاً لا تموت

ممدوح عزام

لا أظنّ أنّ أيّ ناقد عربيّ يُمكن أن يكون قد كتَب عن موت الأدب، أو موت القارئ، أو موت المؤلّف، أو موت الكتاب، أو السينما، أو الراديو، كان جادّاً. فمسألة موت الأنواع الأدبية ليست مسألة عربية، من الوجهة التي كان يقصدها ناقد مثل ألفين كرنان الذي كتب مؤلّفاً سمّاه «موت الأدب» (صدرت طبعته العربية عن «المجلس الأعلى للثقافة»، 2000)، وفي مُجمل الوجهة الفلسفية التي قاربَها النقد هُناك، إنما كان يُحاول أن يُعبّر عن مواقف فكرية ولّدتها التطوّرات والأحداث المتغيّرة في أوروبا، أو عن شعور عميق من قِبل الكتّاب والمفكّرين في الغرب بالخَيبة ممّا آلت إليه مجتمعاتهم بعد الحروب. وقد تبدو عبارة موت الأدب، أو المؤلّف، مُحايدة، أي أنّ هذا النوع يموت من تلقاء نفسه، وموتُه ناجم عن دمار داخلي، لا عن تدخُّل الخارج. واللّافت أن تكون الثقافة العربية التي أخذت المفهوم، قد شهدت بالفعل تلاشي الكثير من الأنواع الأدبية، لا موتها بالطبع. المسرح بوجه خاص، والقصّة القصيرة، والشعر، والطريف أن يعتني العرب بجوائز الرواية وحدها دون غيرها من الأنواع الأدبية، دون أن يكون لديهم أيّ موضوع فكري أو فلسفي يُفسّر الاستبعاد، أو الاختيار.

لكنّ الحقيقة غير ذلك، فالمسرح أكثر الأنواع الأدبية تعرُّضاً للمنع، أو لمحاولات القتل، فوجود مسرح في أيّ بلد يعني وجود العلاقة المُباشرة بين الناس والفنّ، وهي علاقة غير مُحبَّذة لدى جميع الأنظمة الحاكمة العربية، فالمسرح كان، ولا يزال، يُمثّل حضور الحشود واجتماعهم، واتّفاقهم عموماً على مُشاهدة العرض، والتأثّر بمضمونه أو برسالته. فقطْعُ التذاكر المُشترَك نفسه لحضور مسرحية يعني وحدة الجموع، ورغبتها في أن تكون معاً في مكان واحد هو صالة العرض.

ولهذا فقد شدّدت السُّلطات الرقابية على المسرح، وقيّدت نشاطه، ومُنع المسرح الجادّ تقريباً، منذ منتصف القرن العشرين، وما بعد، وسُمح بمسرح خفيف تهريجي يجذب المتفرّجين ويُلهيهم ويُعمي بصيرتهم، وكان هذا كفيلاً بإخماد جذوة مسرحية عربية واعدة، بدأت منذ الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وتلاشيها، وتحوّلها إلى النظرية التي تتلاشى تقريباً بدورها، ويُمكن أن نشمل السينما العربية بالقانون نفسه، فالسينما تتطلّب صالاتٍ للعرض، والصالات تضمّ الجماعات، جماعات المتفرّجين الذين يتّفقون ضمناً على الفُرجة والمشاهدة والتفاعُل مع الفيلم السينمائي، وأفضل ما لدى هذا الجمهور، في كلّ من صالتَي المسرح والسينما هو الحرّية، حرّيتهم في الحضور والمشاهدة والتفاعل مع النص والتمثيل، بعيداً عن وصاية المرجع الخارجي الذي يتجسّد في تعليمات الحزب والسلطة. وفي هذا الإجراء تنجح السلطة الرقابية في منع جهتين تخشاهما: الأُولى هي الجمهور الموحّد، حتى لو كانت وحدته تحت راية الفنّ والمُنتج الجادّ الذي يُقارب مشاكل حياة الناس بكلِّ ما فيها من فرح وحزن ومشاكل وتعقيدات، ويعرض للأسباب، وقد يُلمِّح للحلول، وهكذا.

من سيموت في نهاية الأمر؟ السلطة، أم النوع الذي تحاول السلطة انتزاع الحياة منه؟

المُراهنة غير ممكنة، والجواب مستحيل، فالسلطة لا تموت، ولكن المسرح لا يموت أيضاً، وإذا أُخمد نشاطه في أحد البلدان، فإنّ وجوده في ثقافات العالَم قد يتأثّر بغياب مُبدع محتمل قد يرفد عالمه بتراث جديد، لكنّه لا يضمحلّ ولا يموت.

(روائي من سورية)

> ليس الفنّ ما تخشاه السلطة بل الجمهور الموحَّد تحت رايته

مع غزّة

محمد بكاي

لحظة فارقة ستُفيقنا من سباتنا

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة، وكيف أثّر في إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

تلمسان ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

هي في الواقع هواجس يصعب تطويقها وكشوفاتٌ يتعذّر حصرها، هواجس عن عري عالم بذيء وشنيع، وعن خزي الإنسانيّة وتخاذل الشعوب العربيّة والإسلاميّة وعار أنظمتها. أنْ يتحوّل ليلك ونهارك إلى كابوس معتم، لكنّه يرفع أيضًا الحُجب عن كثيرٍ من الأوهام والأغاليط التي تسرّبت إلينا، عبر الشعارات والمقولات والمبادئ الوهمية التي تُسوّق لها الانظمة الغربيّة العنصريّة. هاجسي هو كيف باستطاعتنا العيش في عالم ذميم وحقير، تُلبّد سماءَه سحبٌ من الظلمِ والظلمات وتكميم الأفواه وسفك الدماء؟

■ كيف أثّر العدوان في حياتك اليومية والإبداعية؟

في الظرف الرّاهن، تبدو آثاره على الشقّ اليوميّ أعمق من نظيره الإبداعيّ، وكأنّنا ما زلنا تحتَ وطأة الصدمة، صدمة إبادة شعب أعزل على بكرة أبيه. الأثر الحالي هو أن تبقى طريح الانفعالات والاختلاجات الداخليّة، وأحيانًا الصلوات والابتهالات. لكن ذلك سيجلب آثارًا على مختلف قطاعات الحياة؛ ستتغيّر نظرتنا وفكرنا وتدابيرنا وأساليب الكتابة والتعبير، حتمًا ستصبح أكثر صلابةً ومقاومةً وضراوةً أمام هذا المدّ الوحشيّ للعنف والتغطرس الإسرائيلي - الأميركي.

■ إلى أي درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

الفكر والإبداع لا يقلّان أهمّيةً عن المقاومة بالسلاح كما هو معروف، هما متساوقان ومتكاملان، ويأتي الإبداع لفضح ما خفي من سياسات الكراهيّة المبطّنة ومنطق الأكاذيب الملفقة في خطابات الغرب. فلنستحضر دراسات ما بعد الاستعمار التي عرّت غطرسة الأنظمة الكولونيالية وإرهابها وقمعها للشعوب المحتلّة. لطالما رأينا الإبداع في شتّى العصور ينتصر للمهمّشين ويسمع أصواتهم وينقل رسالاتهم عبر الفنّ والكتابة والفكر والنقد.

■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

يبدو أنّني سأجنحُ إلى المسار ذاته، فعبر تخطيطات الكتابة نودّ إسماع ما ظلّ مكتومًا بداخلنا، نجعله يصرخ وينتفضُ خارج جُدران النظام والمألوف والمعتاد. بالحرف أو اللون أو الموسيقى نشق لأنفسنا دروبًا أكثر امتدادًا صوب الحريّة والأمن والتفاهم. طبعًا العمل السياسي النزيه أو الإنساني النبيل أو النضالي الباسل لا يقل أهميَّةً عن الإبداع -كما أسلفت- في رفع الغبن عن المقهورين ونقل همومهم إلى دوائر أوسع.

■ ما التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

هو أن يعيد النظر إلى إنسانيَّته بشكل جذري، ويمنح الحريّة للمستضعفين، وتُعاد الأرض المسلوبة لأهلها. وعلى العالم الغربي، بما يتمتّع به من قوّةٍ وسُلطان، ألّا يكيل بمكيالين، وأن يكون صادقًا في خطابه ومخلصًا للمبادئ الإنسانية التي أرسى أسسها وروّج لها، وأن يجنح للسلم لا للقتل والدمار. ما يحدث في غزّة من إبادةٍ مُمَنهجةٍ للبشرِ والشجرِ والحجر، فضحٌ شاملٌ لزيف الأنظمة الغربيّة وتطرّف ساستها وعنصريتهم التي لا غبار عليها. ما أراه هو تغييرات ستجتاح هذا العالم بعدما أسقطت غزّة جميع أقنعته.

■ شخصية إبداعية مقاوِمة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

في الحقيقة هي شخصية مقاومة من تاريخ تحرير بلادنا (الجزائر)، هو المناضل الشهيد العربي بن مهيدي (1923 - 1957). منذ طفولتنا، خلّدت ثورة التحرير في أذهاننا وحفرت مكانًا في أنفسنا، ولأسماء الشهداء وقصصهم أثر يصعب محوه. نظرات العربي بن مهيدي وابتسامته في إحدى الصور وهو مكبّل المعصمين يُقاد إلى حتفه، تبوح بكثير من الدلالات وتنقل عدّة رسائل ودروس عن التضحية لأجيال الغد. ابتسامة النصر المخلّدة هي استشعار لحريّة، ولو كانت مرجأة، لأنه كان على يقين بأنّ النصر آتٍ لا محالة.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

دروب الحريّة مضرّجة بالدماء. ما يحدثُ لغزّة أفرغنا من كلّ الكلمات، ربّما لأهل غزّة كلمة يوجّهونها لنا في صمتهم المقدّس، بعد أن أصبحنا مسوخًا ومعطوبين، بصراحة نشعر بالعار والخزي من أنفسنا. أمّا أنتم يا أهل غزّة، فقد انتصرتم بصبركم وجلدكم قبل أن يأتي نصركم بتحرير وطنكم.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

هي لحظة فارقة نعيشها اليوم، فلنُفق من سباتنا ونراجع ذواتنا. كلّ شيء أصبح شفّافًا الآن، فلنراهن على عقولنا وعلى بناء أنفسنا، ولنكن أكثر واقعيّةً وأداتية، صادقين مع واقعنا ولا نلهث وراء الأكاذيب والضلال. علينا بالعلم لبسط وجودنا في عالم مفترس، أفَلَت فيه شمس الحق.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان: ماذا تريدين من العالم؟ أجابت: «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي». ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

«اللهم لطفًا بقلوبكم وبحالكم». لا يمكن وصف العذاب والألم الذي نتجرّعه يوميًا، نحن نعيشُ عذابًا مضاعفًا. ما نقوله لدارين وغيرها من أطفال فلسطين أنَّ الصبر اجتباكم ومن أعياه الألم أحياه الأمل، فأنتم أكثر قوّة وعزمًا منّا. ربما صدوركم أكثر اطمئنانًا من صدورنا التي أثقلها هول ما ترى، لكنّها تتخبّط في العجز وقلّة الحيلة والعزم.

حتمًا سينبلج الفجر ليَأذن بيوم تعبق فيه أمانيكم وآمالكم.

> سيجتاح التغيير هذا العالم بعدما أسقطت غزّة جميع أقنعته

بطاقة

أكاديمي وباحث ومترجم من مواليد مدينة تلمسان في الجزائر عام 1986، حاصل على الدكتوراه في علوم النقد الأدبي ما بعد البنيوية من «جامعة تلمسان». يعمل أستاذًا محاضرًا في «معهد الآداب واللغات» بـ«المركز الجامعي» فيها. صدر له: «أرخبيلات ما بعد الحداثة: رهانات الذات الإنسانية من سلطة الانغلاق إلى إقرار الانعتاق» (2016)، و«جاك دريدا فيلسوف الهوامش» (2017)، و«التفكيك وفسيفساء المعنى» (2018)، و«جدل النسوية: فصول نقدية في إزاحة الدوغمائيات الأبوية» (2019)، و«في إزاحة التخوم» (2021)، و«حفريات الخطاب: مقالات في منطق المعنى وحدث القراءة» (إشراف وتحرير وتقديم/ 2021)، و«مديح الاختلاف» (2022)، و«متاهات جاك دريدا» (2023). له في الترجمة: «قاموس النقد الأدبي» (2021) لجويل جارد طامين وماري كلود هوبر، و«التفكيك عن قرب، التفكيك عن بعد» لجاك دريدا (2023).

محمد بكاي

فعاليات

الأرشيفات كشاهد: عن إبادة مصادر الرواية الوطنية وسُبل مواجهتها، عنوان الندوة التي تنظّمها «جامعة بيرزيت» عند الحادية عشرة من صباح الأربعاء المُقبل، ويقدّمها الباحثان **سليم تماري** و**أحمد عز الدين أسعد**، حيث ينظران إلى الحروب الاستعمارية عبر الأرشيفات، كونها شاهداً على الأحداث، وهدفاً يتم سلبه ومحوه.

يُطلق **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات** في الدوحة، الاثنين المقبل، منصّة **الذاكرة السورية**، وهي منصّة رقمية مرجعية أُنشِئت بهدف توثيق وأرشفة الأحداث التي مرّت على سورية منذ اندلاع الثورة في آذار/ مارس 2011، وتأتي تتويجاً لعمل بحثي أطلقه المركز منذ عام 2019 ونفّذه فريق بحثي سوري. تتضمّن المنصّة 900 ألف مقطع فيديو، و50 ألف وثيقة.

يتواصل في «غاليري جانين ربيز» ببيروت، حتى آخر أيار/ مايو الجاري، معرضٌ بعنوان **حكايات أجساد مؤلمة** للتشكيلية اللبنانية **منار علي حسن**، التي ترصد حالة سبع نساء يُعانين من مرض مزمن هو «الفيبروميالجيا» (التهاب العضلات الليفي)، حيث تُقدّم مقاربة لونية لمفهوم الألم وعلاقته بأجساد النساء.

حتى بعد غدٍ الأحد، تستمرّ فعاليات الدورة التاسعة من **مهرجان سيكا جاز** الذي تحتضنه مدينتا الكاف وصفاقس التونسيّتان. تقترح التظاهرة، التي افتُتحت أول أمس الأربعاء، 16 عرضاً موسيقياً، ومن المشاركين فيها: **سامي اللّوز**، ومجموعة «يوما»، و**سام زيادي**، و**الإخوة سميث** من فرنسا، و**ياز أحمد** من بريطانيا.